mroftalp htehaB ni knil muideM



# الحلقة 45 من برنامج الدين والحياة- يقلب الله الليل والنهار

خالد المصلح

---

من جديد نحييكم ونرحب بكم في بدء هذه الحلقة مستمعينا الكرام من برنامجكم الدين والحياة وموضوعنا الذي نتحدث فيه في هذه الحلقة عن تقليب الليل والنهار انطلاقا من قوله سبحانه وتعالى في سورة النور - 00:00:00

يقلب الله الليل والنهار. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار هذا هو موضوعنا مستمعينا الكرام سنتحدث ان شاء الله عن هذا الموضوع وعن ابرز محاوره ونتعرف ايضا عن معنى هذه - 00:00:16

على هذي على معنى هذه الاية الكريمة وما يمكن ان يستفاد اه من اه معانيها ومن اه دلالاتها ان شاء الله. مع ضيفنا وضيفكم فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. شيخ خالد - 00:00:32

عندما نتحدث اه في البداية عن هذه الاية لعل اه بعض يعني العبارات قد تكون احيانا خافية على المستمعين الكرام في البداية اه لو يعني تتفضلون بتوضيح وتفسير اه هذه الاية الكريمة في سورة النور - 00:00:45

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فافضل ما صرفت فيه الاوقات واعظم ما اشتغل به الانسان في معاشه ليعمر معاده وليصلح مع دنياه - 00:01:04

ان يتأمل كلام الله جل في علاه وان يتفكر في دلالات هذا الكتاب المبين الذي جعله الله تعالى آآ هداية للاولين من هذه الامة والاخرين فهو الكتاب المبين الذي اخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور. الله جل وعلا - 00:01:23

اقام في هذا الكتاب العظيم ما اه تحيا به القلوب وتستبصر به النفوس وتدرك به القلوب مصالحها وما ينفعها في معاشها وفي معادها وقد بث الله تعالى بكونه من الايات والعبر ما يتعظ به اولو البصائر كما قال الله تعالى وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها - 00:01:47

فكثير من الايات بثها الله تعالى وقد لفت القرآن الابصار والبصائر الى هذه الايات في كثير من ايات الكتاب الحكيم بث الله تعالى الايات في الافاق ونبه اليها جل في علاه في ايات الكتاب - 00:02:19

من ذلك قوله تعالى الم ترى ان الله يجزيه سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد يصيب بها من يشاء به من يشاء ويصرفه عن من يشاء - 00:02:39

يكاد ثنا برقه يذهب بالابصار بعد ذلك قال جل وعلا يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار اخبر الله تعالى عن ايات عظيمة فيما يتعلق انزال الامطار - 00:02:56

وما يتصل بذلك من اه آآ رعد وبرق وهو الذي ذكره جل وعلا في قوله يكاد سناء برقه يذهب بالابصار ثم بعد ذلك اشار الى تحول احوال الزمان وان الزمان ليس على حال واحدة بل هو على احوال يقلب الله الليل والنهار - 00:03:19

اي يعقب الله يعقب الله بين الليل والنهار ويصرفهما وهو جل وعلا الذي يولج الليل في النهار ويوج النهار في الليل فتقديم الليل والنهار المقصود بهما جاء بيانه في ايات عديدة من - 00:03:44

تقليب الله تعالى وتصريفه الليل والنهار بادخال الليل في النهار وادخال النهار في الليل واختلافهما اه وكذلك اختلافهما اه من اه ايات الله عز وجل كما ذكر الله تعالى ان في خلق السماوات والارض - 00:04:02

واختلاف الليل والنهار بايات لاولي الالباب فالمقصود بتقريب الليل والنهار هو تصريفهما من حيث ايلاج الليل في النهار يجي الليل في النهار ويجي النهار في الليل. ومن حيث اختلافهما وتعاقبهما يكور الليل على النهار ويكور - 00:04:21

النهار على الليل ومن حيث ايضا اختلاف امد الليل والنهار باختلاف الفصول واختلاف آآ الاوقات فان الله جل وعلا لا يجري الليل والنهار من حيث الطول والحال على حال واحدة بل يطول الليل طولا آآ حتى يتناهى في طوله ثم يرجع - 00:04:39
فينقص نقصانا حتى يتناهى الى نقصانه وهلم جر دواليك ففي كل يوم وفي كل ليلة ثمة تغيير تغير في هذا الكون في ليله ونهاره يدل على عظيم تدبير الذي آآ - 00:05:03
قام عليه جل في علاه والذي يقلبه سبحانه وبحمده له في ذلك العبرة وله في ذلك الحكمة فله جل وعلا الشكر والحمد على ما يجريه من هذا التقديم. ولهذا لما ذكر الله تعالى التقليد آآ - 00:05:21
بالليل والنهار قال والله خلق كل دابة ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه فذكر الزمان اولا. نعم. ثم ذكر الخلق واحوالهم فيما يجري من من من خلقهم وتنوع اه امكاناتهم كل ذلك يبين عظيم صنع الله تعالى - 00:05:40
واتقانه وبالتأكيد ان من من ما يندرج في تخريب الليل والنهار هو ما ذكره الله تعالى في سورة المجمد حيث قال جل وعلا علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن جاء ذلك - 00:06:00
عقيدة ما ذكره الله جل وعلا من آآ آآ تقدير الليل والنهار قال والله يقدر الليل والنهار العفو. هم. يقدر الليل والنهار اي طولا وقصرا اه سائر ما يكون من احوال الليل والنهار هو بتقدير الله جل وعلا - 00:06:20
فلا يخرج عن آآ عن تقديره المحيط بالخلق جل في علاه شيء من خلقه سبحانه وبحمده سبحان الله ومن ذلك ما نشهده في ليالي الشتاء من القصر وفي ليالي الصيف من في ليالي الشتاء من الطول وفي ليالي الصيف من القصر - 00:06:40
جميل. شيخان ايضا عندما آآ يعني نسترسل في قراءة هذه الاية الكريمة آآ نجد ان الله سبحانه وتعالى قال آآ في ختم به الاية ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. آآ هل يمكن ان آآ نفهم من هذه الاية الكريمة ان في - 00:07:00
لي بالليل والنهار الكثير من العبر التي ينبغي على المؤمن ان يتبصرها او ان يدرك ما فيها حتى آآ يتعلمها وايضا ينطبق هذا الامر ينعكس على واقعه وسلوكه بالتأكيد ولذلك من الجدير اه بالمؤمن - 00:07:20
ان يعتني بخواتم الاية بخواتيم السور والايات فان اخواتنا اخواتي من الايات لها من الدلالات والاشارات ما ينبغي للمؤمن ان يقف عنده ويعتبر بما فيه ذلك ان الله تعالى اجرى هذا الكون على نظام - 00:07:39
دقيق هذا النظام الدقيق يدل على قدرة الرب جل وعلا. والله تعالى فيما ذكر في هذه الاية ذكر اية من اياته وهي تخذيب الليل والنهار قال يقلب الله الليل والنهار وذكرنا من التخريب هو التحولات - 00:07:57
التي تجري في الليل والنهار طولا وقصرا ليلا وحرا وبردا. آآ الى من التقرير آآ ادخال الليل في النهار وادخال النهار في الليل. آآ ثم قال جل وعلا بعد ان ذكر هذا هذه الاية التي يدركها كل احد يعني اية الليل والنهار ليست اية خفية لا يدركها الانسان الا - 00:08:14
انا وكل فبل يدركها كل بني ادم. نعم. حتى الحيوان يدركون الليل. حتى الحيوانات تسكن في الليل وتنتشر في النهار. فادراك آآ الليل والنهار وما يكون فيهما من المصالح آآ يدركه كل احد لكن الانتفاع بهذه الايات - 00:08:37
اه الانتفاع بهذه المشاهدات الحسية التي يدركها الناس بالاستزادة في بما يقرب الى الله عز وجل في الانتباه لا يكون الا لذوي البصائر ولذلك قال ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - 00:08:57
اي لذوي البصائر والعقول النافذة وذلك ان يتأملوا في هذا التقليد للوصول الى الامور المطلوبة منهم كما تنفذ الابصار الى كما تنفذ الابصار الى الامور الحسية وكذلك اولو البصائر ينفذون من هذه المبصرات الى ما وراءها من - 00:09:16
معاني تدرك بالاعتبار والفكر نعم. تدبر والتأمل. ويكون ذلك موصلا لهم الى ما يحب الله تعالى ويرضى. نعم هذا الامر ايضا آآ الشيخ خالد يعني يستدعي ان نذكر آآ الاية الكريمة في آآ سورة ال عمران في نهايات سورة آآ ال عمران عندما قال الله - 00:09:40
الله سبحانه وتعالى ان في اختلاف الليل والنهار ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وهذه الاية الكريمة التي لا يخفى على مسلم آآ ما كان فيها من آآ احداث حينما آآ انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم عندما آآ اوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

هذه الايات الكريمات وكيف كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يتلقى هذا الوحي آآ كيف كان حاله وكيف آآ قال آآ كان عندما كان يخاطب عائشة ام المؤمنين آآ رضي الله عنها لعلنا آآ يعني نسترسل ان شاء الله في آآ هذا الحديث ونربط ايضا آآ هذه الاية هذه الاية - 00:10:20

بموضوع حلقتنا في هذا اليوم عن تقليب الليل والنهار. استأذنك شيخ خالد في التذكير بارقام التواصل لمن اراد ان يتواصل معنا في هذه الحلقة من برنامج الدين والحياة ارقام التواصل الاجتماعي الكرام صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة وصفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية - 00:10:40

وعبر وسم البرنامج الدين والحياة على تويتر اه الاتصال الاول معنا عبدالعزيز الشريف من رياض تفضل عبد العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا استاذ عبد الله. مساك الله بالخير. مساك الله بالنور. يا مرحبا. حياكم الله يا شيخ انا الشيخ خالد مساك الله بالخير يا شيخ - 00:11:00

الله يمسيك بالخيرات اهلا وسهلا حياك الله يا اخي يقول الله عز وجل يقلب الله الليل والنهار ويكور الليل على النهار وتولد الليل في النهار. هل في هذه الايات الكريمة تعارض - 00:11:19

وهل تقريبا ليل مثل تكويره او ايلاته ام لكل من؟ السؤال السالم ايهما افضل؟ الليل ام النهار؟ وهل في تقديم الليل على النهار مزية يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان في الليل لساعة - 00:11:30

هل تدل على ان العمل في الليل افضل منه في النهار؟ وجزاكم الله كل خير. واياك شكرا لك اخي عبد العزيز اه طيب شيخ خالد اذا في امكانية رغم ان يعني الاجابة على سؤال الاخ اسئلة الاخ عبد العزيز او سؤالي اه السؤالين الذين طرحهما الاخ عبدالعزيز - 00:11:46

وربما في في يعني يقعان في صلب موضوعنا ومحاورنا في هذه الحلقة يعني في البداية فيما يتعلق بالايات التي اه تورد اه هذه ايات عظيمة التي آآ يعني آآ التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم من تقليب الليل والنهار وتكوين النهار آآ - 00:12:03

وايضا كثير من الايات التي ترد في هذا الجانب اضافة الى يعني علاج الليل في النهار والنهار في الليل وغيرها من الايات. هل آآ هناك تعارض او انها اه تفسر بعضها بعضا - 00:12:23

لا لا ليس لما تتعارض ذكرنا قبل قليل في معنى التقليب انه كل ما يجريه الله تعالى من التصريف في هذين الزمانين في الليل والنهار وفي تعاقبهما واختلافهما آآ على البشر - 00:12:36

وآآ المعنى كله واحد تقليب الليل والنهار يدخل فيه ايلاج الليل بالنهار وعلاج النهار بالليل يدخل في في آآ آآ تقدير الليل والنهار طولا وقصرا وحرا وبردا. ويدخل فيه ايضا ما يتعلق - 00:12:53

آآ سائر ما يجريه الله تعالى مما يتعلق آآ حدوث هاتين الايتين العظيمتين في الليل واية النهار. التقليب هنا شامل لكل هذه المعاني. هم. والقرآن لا لا يمكن ان يأتي في القرآن تعارض. ابدا يستحيل ان يكون - 00:13:13

في شيء من كلام الله تعالى تعارض او تقابل بل آآ التعارض هو في الافهام والاذهان واما آآ آآ الكتاب الحكيم فلا يمكن ان يتطرق اليه الحمد لله آآ شيء من قال الله تعالى ولو كان من عند غير الله - 00:13:33

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا كثيرا لكونه من الله جل وعلا بان يستحيل ان آآ يرد اليه شيء بيؤمن من التعارض او ان يتطرق الى شيء من الاختلاف. طيب السؤال الثاني فيما يتعلق هل هناك مزية لزمن على اخر؟ فيما يتعلق بالليل - 00:13:53

النهار وتقديم ذكر الليل على النهار في كثير من الايات في القرآن الكريم  الله جل وعلا خلق هذا الخلق ب اه اتقان وحكمة. نعم. وقد اه ذكر ربنا جل وعلا انه اه يخلق ما يشاء - 00:14:13

ويختار سبحانه وبحمده كما ذكر في محكم كتابه قال جل وعلا وربك يخلق ما يشاء ويختار ويختار. ومعنى هذا ان الله جل وعلا آآ له فيما آآ يخلقه اختيارات. نعم. وهذه الاختيارات هي الاصطفاءات التي يصطفيها الله عز وجل من خلقه كما - 00:14:32

قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقد قال في اية الاختيار قال وربك يخلق ما يشاء ويختار اي مما خلق ما يشاء

ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون. فالله عز وجل يصطفي من الزمان ما يشاء وقد - 00:14:56
خص الله تعالى كل زمان بمزية. نعم. وخصه نعمة ومنحة. وفاضل بين الزمان بما فاضل فيه فالله تعالى جعل في في النهار من المصالح ما لا تدرك الا آآ بعمارة بوجوده كما انه جعل جل وعلا من من المصالح في الليل ما لا يمكن ان تدرك - 00:15:19
الا بوجوده. نعم. ولذلك ذكر الله تعالى في محكم كتابه انه سبحانه وتعالى اجرى هذا الكون على نحو من الاختلاف. فقال قل ارأيت من جعل الله عليكم الليلة سرمدا اي ممتدا لا ينقطع - 00:15:51
الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياع؟ اي فتدركون مصالح حظها افلا تسمعون قل ارأيت ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة اي ممتدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل - 00:16:09
تسكنون فيه افلا تبصرون؟ فذكر الله تعالى هاتين الايتين وذكر حكمته في عدم امتداد هذه الاوقات على اه اه طول المدى لان امتدادها يفوت مصالح ما قضاه الله تعالى في الطرف - 00:16:24
اخر فمصالح الليل لا يدركها الانسان بالنهار ومصالح النهار لا يدركها بالليل ولذلك قال في الاشارة الى المنافع جعل الله عليكم الليلة شهر معدن الليل الى يوم القيامة الليل وقت الظلام نعم الانوار من اله غير الله يأتيكم بضياء - 00:16:41
ثم قال افلا تسمعون لان حاسة السمع هي التي تعمل في الليل اكثر منها في النهار. نعم. وفيما يتعلق بالنهار قال قل ارأيتم جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم - 00:17:01
القيامة من اله غير ويأتيكم بليل تسكنون فيه؟ ثم قال تبصرون. تبصرون لانه الموضع الذي به الاشياء بالبصر. نعم. اعمال البصر نهارا اكثر منه في الليل. وكذلك اعمال السمع ليلا - 00:17:13
اكثر منه في النهار وفي كل ذلك آآ لله رحمة وحكمة وذلك عقب الله تعالى هاتين الايتين بقوله ومن رحمته اي بعباده جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فظله ولعلكم تشكرون. فالليل له مصالح ومنافع - 00:17:27
لا يمكن ان يدرك الانسان اه تلك المصالح. نعم. والمنافع الا بوجوده. كذلك النهار. فلذلك من رحمته جل وعلا جعل لنا الليل والنهار بادراك مصالح هذا ومصالحنا. جميل. لكن فيما يتعلق بايهما افظل نعم. من حيث اه العباد - 00:17:47
آآ العبادة آآ في النهار خصها الله في النهار خص الله تعالى آآ نعم الله تعالى خص النهار بجملة من عبادات نعم. كما انه خص الليلة بجملة من العبادات. نعم. فالصلاة في الليل والنهار - 00:18:07
وموزع على الاوقات ليلا ونهارا. نعم. الصوم اخصه الله تعالى بالنهار دون الليل القيام خصه الله تعالى بالليل دون النهار. مم. ثمة اعمال تكون خاصة في هذا وفي هذا وفي هبات الله تعالى لاوليائه باجابة الدعاء ثمة ما يكون نهارا وثمة ما يكون ليلا ليلا. نعم. اه جاء في - 00:18:23
اه ما رواه مسلم اه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ينزل ربنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه في ان الله ان في كل ليلة ساعة اه لا يوافقها عبد مسلم ويسأل الله - 00:18:48
تعالى شيئا الا اعطاه الله تعالى اياه وهذه الساعة ليست آآ محددة بزمان في اول الليل او في اخره لكن مظانها ان تكون في اخر الليل وقت التنزل الالهي الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة ينزل ربنا آآ - 00:19:08
من الليل فيقول هل من سائل فاعطيه هل من اه فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له وهذه تكون في الثلث الاخير من الليل لكن هذه الساعة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. هم. في حديث جابر يحتمل ان تكون في هذا الوقت الفاضل ووقت التنزل الالهي - 00:19:33
ويحتمل ان تكون في غيره من الاوقات وفضل الله واسع فانه آآ فانها ساعة لا يوافقها عبد مسلم اسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه الله تعالى اياه. قال النبي صلى الله عليه وسلم وذلك - 00:19:53
كل ليلة. الله اكبر. هذا من فضل الله عز وجل ان هذا الفضل ليس آآ محدودا في وقت او محصورا. نعم. آآ في آآ ليالي محددة بل في كل الليالي. فان فضل الله عز وجل واسع وعطاءه اه جزيل سبحانه وبحمده والمؤمن اذا - 00:20:11

صدقة في اقباله على ربه طالبا ما عنده فان الله لا يخيبه ولا يرده عما سأل وطلب. الحمد لله. اه فيه مسألة ايضا ينبه اليها. مهم. انه حتى في النهار تم اتسعها ساعة اجابة. نعم. اه اشار اليها النبي - 00:20:31

الله عليه وسلم فيما آآ صح عنه في آآ فضائل الجمعة كما في الصحيح من حديث آآ الصحيحين من حديث الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه الله اياه - 00:20:51

واشار بيده يقللها. جميل. فالليل فيه فضائل والنهار فيه فضائل. والمؤمن له في كل زمان وظيفة. وله في كل بقتل آآ عمل يشغله به. فاشتغاله بذلك الوقت. بذلك العمل وتلك - 00:21:11

الوظيفة التي تكون في زمانه هو الذي يبلغه المراتب العالية. طيب. ان يكون عبدا لله في كل احواله. في قيامه في في ليله وفي نهاره في منشطه ومكرهه في صحته ومرضه في غناه وفقره. فبذلك يحقق تمام العبودية لله عز وجل. طيب. واما - 00:21:31

عندما نذكر بعض الناس يتصور عندما تذكر الفضائل في اوقات محددة معنى هذا انه يعطل نفسه عن الخير في بقية الاوقات فمثلا عندما ما يذكر فضل رمضان فضل عشر ذي الحجة فضل يوم الجمعة. لا يعني هذا انه في بقية الايام وفي بقية الزمان. معطل عن الصالحين - 00:21:51

كذلك لما يذكر فضل الليل في فيما يتصل بما فيه من خيرات وعطايا وهبات لا يعني ان ان يعطل الانسان نفسه عن وظائف اعمال النهار فنحن عبيد لله ليلا ونهارا كما قال الله تعالى وقل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:22:11

وبذلك امرت وانا اول المسلمين. طيب اه طيب نتواصل معكم مستمعينا الكرام عبر هذه الحلقة المباشرة من برنامج الدين والحياة وضيفنا هو فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح نسعد بتلقي اتصالاتكم على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة وصفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية - 00:22:31

عشرين وايضا عبر اه وسم البرنامج الدين والحياة على تويتر. موضوع حلقتنا في هذا اليوم عن اه تقليب الليل والنهار. اه اتصال اخر ايضا استأذنك فيه الشيخ خالد من حمدان المري. تفضل اخ حمدان - 00:22:52

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اسعد الله مسائكم جميعا. ومساك يا رب كيف حالك يا شيخ خالد الله يسلمك حياكم الله يا اخي عساك طيب؟ الله يحييك تفضل الله يسلمك حياكم الله. شيخنا الله يغفر لك انا انا سمعت اه - 00:23:07

آآ محاضرة قبل فترة كان الشيخ تكلم عن الليل والنهار مظاهر لقدرة الله تدلنا على الله فتكلم هي وترسل في كلامه عن عظمة الله وعن قدرة الله. وكم من ناس الان يعني من الصباح الى المساء مشغولين بالدنيا - 00:23:26

هذا عمر وهذا بنى وهذا تزوج وهذا ونسينا يعني عظمة الله وقدرة الله فلعلك تعلق على الشيخ ما دام ان الحلقة في الليل والنهار ان شاء الله باذن الله شكرا لك اخي حمدان - 00:23:49

عليكم السلام ورحمة الله شيخ خالد اه اذا في امكانية نعلق ايظا على اه الاخ سؤال الاخ حمدان يعني انا ما فهمت بالظبط يكون انشغال الناس يعني احيانا في اه يعني ملهيات الدنيا اه دون ان يتبصروا في تقليب الليل والنهار وما يمكن ان - 00:24:03

يخرج به الانسان من تدبر في ايات الله آآ الكونية الكثيرة. التي ينبغي عليها ان يقف فيها او يقف ناحيتها او اتجاهها وقفة امل وتدبر وتبصر حتى يكون من اولي الالباب او اولي الابصار الذين وصفهم الله سبحانه وتعالى في ختم هذه الاية - 00:24:20

ما في شك يا اخي يعني اه من اه مما يفقد الانسان كثيرا من الخير ويمنعه كثيرا نفحات الايمان ان يعرض عن ايات الله تعالى الاعراض عن ايات الله تعالى من اعظم - 00:24:39

ما يحجب الانسان عن الوصول الى آآ الانتفاع بهذه الايات التي بثها الله تعالى في الافاق هو في الانفس حتى يعتبر الناس بحاجة الى تذكر. الناس كل واحد منا يحتاج الى ان يتذكر ومن - 00:24:56

لله عز وجل بنا ان ذكرنا جل في علاه وجعل لنا من اه ايات ما اه تحيي قلوبنا وما اه توقظ افئدتنا وما تبصرنا وآآ قد قال الله تعالى

عن حال بعض الناس في عن الايات ما تأتيهم من اية - 00:25:16
من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. هكذا حال هؤلاء في اعراضهم عن آآ ما جاءت به آآ اه الايات سواء كانت الايات الافاقية اه التي بثها الله تعالى في الكون او كانت الايات التي جاء جاءت بها الرسل كما قال تعالى - 00:25:36
فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا. فالايات اه سواء كانت الايات الكونية التي بثها الله تعالى. او الايات الشرعية الدينية ينبغي للمؤمن ان ينتفع بها. جميل. وان يتذكر فقد قال الله تعالى بل اتيناهم بذكرهم فهم - 00:25:56
عن ذكرهم معرضون. نعم. وقال تعالى وما يأتيهم من ذكر من رحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. فالاعراض عن هذه الايات شيء يفقد الناس الانتفاع باسماعهم وابصارهم وما من الله تعالى عليهم به من الايات التي يدركون بها الخيرات ولذلك يقول - 00:26:16
الله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون سمكم لماذا؟ لانهم لا يتكلمون بالحق ولا يسمعون الهدى ولا يبصرون الخيرات بل هم عن هذا كله معرضين لذلك قال الله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوهم معرضون الله وقد قال الله تعالى - 00:26:36
في الايات الافاقية التي بثها الله تعالى في الكون وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وترجمة التدبر والاتعاظ والاعتبار قائمة في هدي سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل مسح - 00:27:01
النوم عن وجهه ثم قرأ قول الله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانك فقنا - 00:27:27
عذاب النار الى اخر ما ذكر الله تعالى آآ في اواخر سورة ال عمران. وقد قص آآ ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما رآهم للنبي صلى الله عليه وسلم في قراءته لهذه الايات - 00:27:47
الكلمات بما يدل على عناية النبي صلى الله عليه وسلم ترجمة القرآن آآ العمل به للقيام به صلى الله عليه وسلم حيث انه كان يتأمل آآ في اختلاف آآ الليل والنهار - 00:28:02
لفتت اليه الاية الكريمة لاجل ان يتنبه. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من الليل استاكة ثم يتوضأ ويقرأ ان في اختلاف الليل والنهار الى اخر الايات ثم يصلي صلى الله عليه وسلم ويكرر هذا ليس مرة واحدة بل كان - 00:28:22
صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام مرة اخرى كرر ذلك آآ امتثالا لما امر الله تعالى به من الاعتبار والاتعاظ بهذه الايات التي بثها الله في الافاق جميل فينبغي للمؤمن ان يعتبر يعني اتعظ بهذا الذي - 00:28:44
راح من ايات الله في نفسه في خلق الله في السماوات وفي الارظ ليستدل به على عظمة هذا الرب الذي يدبر هذا الكون كل يوم هو في شأن الله سبحانه وبحمده - 00:29:04
تكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. يا اخي اه عندما يدرك الناس اليوم بما فتح الله عليهم من علوم آآ دنيوية آآ دقة آآ آآ يعلمون بدقة شيئا مما يتعلق بالكون كالغروب والشروق - 00:29:16
بعض المناطق سائر ما يكون من التقلبات اجواء وما اشبه ذلك عندما يعلمون ذلك بالدقة قد يعني يشعرون بايش؟ بنوع من الزهو بنوع من الاستخارة وبنوع من القوة والقدرة انهم توصلوا الى - 00:29:36
اه اه معرفة هذه الامور على هذا النحو الدقيق الذي لا يختل ولا ينحرم فيعرفون متى تغرب الشمس ومتى تشرق؟ ومتى تتوسط كبد السماء؟ نعم. يتابعون سيرها اه بنحو من الدقة اه المتناهية - 00:30:03
الذي يحسب فيه اه في بعض الاحيان اجزاء الثانية. هم. لكن يقال لهم نعم ما توصلتم اليه بالتأكيد انه انجاز وهذه المعارف التي توصلتم اليها هي معارف لكن ما الذي ما دوركم فيها - 00:30:22
دور الانسان فيها الاكتشاف التوصل لكن ما من الذي دبر ذلك من الذي اجرى هذا الكون على هذا النظام الدقيق الذي لا يختل ولا

ينخرب انه الله انه الرحمن الذي قال في محكم الكتاب وما نزله من ايات القرآن الرحمن علم القرآن - 00:30:40
خلق الانسان علمه البيان ثم يقول جل وعلا الشمس والقمر بحسبان الله اكبر بحسبان اي بحساب دقيق لا يختل ولا ينخرم على نحو دقيق في اجزاء اجزاء اه ما يحسب به الزمان. نعم. من الثواني اه ما ما وراء ذلك. اه ولهذا ينبغي للمؤمن ان لا تدهشه - 00:31:04
آآ انجازاته في الاكتشافات آآ انما ينبغي له ان ان ينظر الى عظيم صنع الله تعالى الذي اتقن كل شيء سبحانه وبحمده فهذا الاتقان يدل على عظمة الله عز وجل يدل على ان ربا عظيما مدبرا جل في علاه - 00:31:33
هو الذي سير هذا الكون هو الذي دبره على هذا النحو من الاتقان الذي يدل على عظمته. يقول الله تعالى والشمس تجري واية لهم والليل نسلخ منه النهار. انظر كيف التعبير القرآني الليل نسلخ منه النهار. والسلخ هو - 00:31:53
نزع الجلد من الدابة على نحو يتميز فيها الجلد عن اللحم. نعم. يعني انسلاخ في غاية الدقة لا يبقى في الليل من النهار شيء. هم. ولا يبقى في النهار من الليل شيء. ولذلك قال نسلخ. واية لهم الليل نسلخ منه النهار - 00:32:13
اذا هم مظلمون ثم يقول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. وانظر الى ختم الاية بهذين الاسمين العظيمين الدالين على اتقان هذا الصنع فهو عزيز لا يختل امره ولا يظام في حكمه ولا يجار عليه جل في علاه وهو العليم - 00:32:33
بما يجري في كونه فهو الذي اتقن كل شيء صنعا جل في علاه. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ثم يقول للشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. الله اكبر. ولا الليل سابق النهار - 00:32:58
ثم قال وكل في فلك يسبحون. جميل. كله يسبح لله عز وجل. نعم. يعظمه جل في علاه. وان من شيء لا يسبح بحمده مم ولكن لا تفقهون تسبيحات الله اكبر شيخ خالد اه يعني موظوع شيق ويعني ربما يتشعب بنا الحديث اذا ما اردنا ان اه يعني نذكر - 00:33:14
كثير من المحاور التي ينبغي طرحها في مثل هذا النقاش في هذا الموضوع المهم جدا. آآ يعني ايضا آآ ربما هناك بعض المتصلين الذين اه او بعض المستمعين الذين يودون ان يتداخلوا معنا في اه هذه الحلقة ويطرحوا اه استفساراتهم. نذكر قبل ان اه ناخذ - 00:33:34
هذه الاتصالات اه بارقام التواصل معنا صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة اه صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين اه ثمانية وعشرين وعبر وسم البرنامج الدين والحياة على تويتر. اه ناخذ اتصال ام عبدالرحمن تفضلي يا ام عبد الرحمن. طيب انقطع الاتصال بام عبد الرحمن. الى ان اه - 00:33:54
ام ماجد اتفضلي ام ماجد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا شيخ كيف عندنا احساس بتبلد بالتبلد الوقت وقيمة الوقت ورثناه حتى لاولادنا يصحى الصباح ايام الدراسة يهتموا ويقوموا يصحوا - 00:34:15
ايام غير الدراسة ده قال له بالليل والنهار عندهم عادي. بين نوم واكل وشرب طيب كيف نصحي هذا؟ يعني حاصل عندنا التبلد ما نحس بنعمة ربنا سبحانه وتعالى في سؤال ثاني - 00:34:35
الله يسعدك. شكرا لك ام ماجد اه طيب اه في اه سؤال الاخت ام ماجد تسأل عن اظاعة الاوقات وايظا اه تعاقب الليل والنهار دون ان يستفيد اه من هذا التعاقب اه - 00:34:51
المسلم اي شيء من اه وقته الثمين بالتأكيد ان ان العبد المؤمن يغتسل يغتنم زمانه في تحقيق طاعة الله عز وجل ولهذا يا اخي الكريم يعني ما اشارت اليه الاخت - 00:35:03
هو احدى اه اه الفوائد التي ترجى من تعاقب الليل والنهار اعتبار وتذكر مضي الزمان وان الزمان يمشي. انت الان يا اخي لو كان النهار ممتدا ما شعرت صحيح التحولات والتغيرات. نعم - 00:35:21
بالتالي ما كان هذا اه موقظا لك ولا منبها لك الله تعالى يقول تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة يعني يخلف الليل النهار - 00:35:42
ويخلف النهار الليل. الله اكبر. وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن؟ اراد ان يتذكر او اراد شكورا فتعاقب الليل والنهار اية يومية

يشهدها الصغير والكبير الحاضر والبادي العالم والجاهل الذكر والانثى - 00:36:01
المبصر والاعمى السميع والاصم كلهم يشهدون هذه الاية ويرونها لكن من الذي ينتفع بها القلة. هذا التعاقب لليل والنهار ليس اه لامر لا يعنينا انه يهدم ايامنا انه ينقص اجالنا فكل لحظة تمضي علي وعليك - 00:36:18
دنو من الاجل هي قرب من الرحيل وبالتالي البصير العاقل صاحب النظر الذي ينفد بصره الى حقائق الامور. نعم. يجد قيمة الوقت في مثل هذا التعاقب. يجب ضرورة العناية بزمانه. في مثل هذا التعاقب. ولذلك الله جل وعلا - 00:36:45
فهن الى عمارة الليل والنهار بعبادته جعل في النهار عبادات جعل في الليل عبادات وجعل الصلاة في في في مبثوثة على هذه الاوقات كما قال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس - 00:37:06
الى غسق الليل. الشمس متى تكون في النهار اذا غسق الليل الى شدة ظلمته. وقرآن الفجر وهو البرزخ بين آآ الليل والنهار ان قرآن الفجر كان مشهودا. هم. فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون في السماوات - 00:37:24
او وعشيا وحين تظهره منذ الاستيعاب للاوقات التي تجعل المؤمن يبصر اهمية الوقت في ما يصلح به دينه وفيما تصلح به دنياه. نعم. وقد قال الله تعالى. نعم. اقم الصلاة طرفي النهار - 00:37:44
وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات. جميل. فطرف النهار قيل الفجر والعصر قيل الفجر والمغرب. قيل الظهر قيل الفجر والظهر والمغرب وقيل اقوال كثيرة المقصود ان العبادة مستوعبة نعم لكلا - 00:38:00
ليلا ونهارا لينشط الناس. نعم. فيها بما يقرب الى الله عز وجل. لعل هذا ايضا يجرنا الى آآ مقولة آآ الامام الحسن البصري رحمه الله عندما قال يا ابن ادم انما انت ايام فاذا ذهب يومك ذهب بعضك. جميل ان يتبصر الانسان في مضي الايام وفي تعاقب الليل - 00:38:20
والنهار حتى يدرك قدر الامكان ما يمكن ان يستفيد منه من هذه الساعات الثمينة التي تمر عليه. ينبغي ايضا ان يدركها ان يستفيد منها لان الانسان ايضا مسؤول عن هذا الوقت الذي يمضيه كما هو مسؤول كذلك عن ما له وعن آآ علمه. آآ شيخ خالد قبل ان نختم - 00:38:40
ربما محور مهم جدا وهو الحديث عن الفصل الذي نعيش فيه هذه الايام فصل الشتاء وما ينبغي فيه على المسلم من الاستفادة كما ذكرنا ان الانسان ان هناك عبادات آآ خص بها الليل وهناك عبادات خص بها النهار. آآ هناك عبادات ربما يفضل الاتيان بها في مثل هذه الايام خاصة - 00:39:00
عندما نتحدث عن المدن او المناطق او البلدان التي يشتد فيها او تشتد فيها آآ البرودة وتنخفض فيها درجات الحرارة الى اقصى مدى. ما الذي يمكن ان نذكره في نذكره في هذا الجانب وكذلك ايضا آآ دور كل مسلم آآ تجاه آآ - 00:39:20
هذا الامر فيما يتعلق بتقلب الفصول لله حكمة في تقليل الفصول وهذا الذي اشار اليه قوله تعالى تبارك الذي جاء في السماء بروجا وجعل فيها فراشا وقمرا منيرا. البروج هي الاشهر وهي مقسومة على فصول السنة. آآ قسمة رباعية ثلاثة فصول - 00:39:40
للربيع وثلاثة فصول للصيف وثلاثة فصول للخريف وثلاثة فصول للشتاء. وفي كل زمان من هذه الازمان ما آآ لا تدرك آآ منافعه الا بوجوده. فاذا لم يوجد لم يدرك الناس المنافع في هذا في هذا الفصل - 00:40:02
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان سبحان الله وتعالى عما يشركون. الشتاء من مزاياها انه زمن يقصر نهاره ويطول ليله. ومعلوم ان قصر النهار اه طول الليل مما صلبه للناس منافع عدة فيما يتصل بالعبادات فيسهل عليهم قيام الليل كما يسهل عليهم صيام النهار ولذلك انا انبه اخواني - 00:40:22
اخواتي الذين عليهم شيء من قضاء رمضان ان ان يستغلوا هذا الموسم المبارك هذا الزمان الذي فيه خير كثير بالصيام في اداء ما فرض الله تعالى عليه من من قضاء رمضان. جميل. ومن كان قد صام ولا قضاء عليه. فيغتنمه - 00:40:52
بصيام المشروع فان فيه خيرا عظيما. كذلك الصلاة شيء من الليل فيه خير عظيم وفضل كبير. ويدرك بالانسان اجورا كبيرة كما فقال الله تعالى آآ تتجافى جنوبهم عن مضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وما رزقهم ينفقون ثم قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة -

00:41:12
قيام الليل من اسباب قرة العين في الدنيا وفي الاخرة فلذلك ينبغي للمؤمن ان يحرص على ان يأخذ من ذلك بنصيب وليل يعين العبد على ذلك بطوله وامتداده. فيما يتعلق بجوانب البر الاخرى التي تكون في هذا الفصل. الغوث والاعانة - 00:41:32
انا نعم. الاعانة والغوث وتفقد ذوي الحاجات. وانا اقول هذا مهم ان ان نستشعره. احيانا نحن اه قد يدركنا شيء من اه قد يدركنا شيء من البرد فيحس بهذه البرودة اه ما يعانيه - 00:41:52
اولئك الذين لا يجدون كساء ولا يجدون خباء ولا يجدون مأوى ولا مسكن هم في العراء آآ آآ تتخطفون وهم النوازل آآ تفلاهم الريح بما آآ فيها من حرب وقر. فينبغي للمؤمن ان آآ - 00:42:11
يستشعر حاجة اخوانه يتفقدهم في بلده ومن حوله ابتداء ثم من آآ بلغه عنهم نبأ او خبر من ذوي الحاجات من اخوانه المسلمين في كل مكان فان آآ البر آآ يهدي الى الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:31
الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وهذا في كل ابواب البر وخيراته. طيب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. جميل. اه شيخ خالد اه آآ طبعا كنت اخذت احد الاتصالات واعتذرت عن بقية الاتصالات صراحة كثرتها وطبعا نشكر مستمعينا في هذه الحلقة على - 00:42:51
معنا. كان اه سؤال الاخت اه ام محمد تسأل عن اه حساب الليل والنهار اه مم كيف يمكن ان يعرف الانسان يعني بدء الليل وحتى يعين ذلك الانسان على اه عبادة الله سبحانه وتعالى خصوصا فيما يتعلق قيام الليل ومعرفة ايضا اه طول النهار وقصره وكذلك الليل - 00:43:11
قصره فيما يتعلق بحساب الليل والنهار يعني الليل مبدأه بغروب الشمس. نعم. ومنتهى بطلوع الفجر. نعم. وهذا يعني ما يتعلق بالغروب الاية مشاهدة تدرك وهو بسقوط قرص الشمس في الافق. طيب. واما طلوع الفجر فهذا يعني اه في هذه الاجواء التي او - 00:43:31
وفي هذه الظروف التي يعيش الناس فيها في مدن مضاءة لا يتمكنون من من رؤية الفجر الصادق من غيره. نعم. فيعتمدون في ذلك على حساب. طيب. الحساب كافي تحصيل المقصود في معرفة الاوقات. هل يمكن يا شيخ خالد في اقل من دقيقة؟ يعني بما انه آآ حدث - 00:43:53
الساعة ولا يمكن ان يغفل اه من قام به الابطال الاشاوس رجال امننا حفظهم الله وحرسهم اه من تصد اه للفئة الضالة وقتل آآ وهلاك آآ او اهلاك هؤلاء الضالين. آآ كانت آآ عملية آآ امنية تحدث عنها الجميع واشاد الكل ببسالة رجال - 00:44:13
لاننا اه حفظهم الله ووفقهم لعلها كلمة ترفع معنوياتهم في اقل من دقيق الشيخ خالد قبل ان نختم اه بالتأكيد ان ما حصل من اه مداهمة اه اه اصحاب الكتب الضال من اه المكفرين اه - 00:44:33
المعتدين على امن بلادنا ورجال امننا ومعتدين على ديننا وعلى اه وحدتنا وعلى استقرارنا ومكتسبنا بالتأكيد عندما حصل من انجاز هو نعمة من الله عز وجل نحمده تعالى عليها ثم آآ - 00:44:50
آآ نشكر ونثني وندعو قيادتنا آآ الرشيدة آآ خادم الحرمين الشريفين ونائبيه وآآ آآ رجال الامن في وزارة الداخلية الذين آآ قدموا اروع وانصح الصور في آآ التضحية بالنفس في سبيل حفظ الامن في سبيل قطع دابر الفساد في سبيل آآ تأمين - 00:45:10
الناس في مدنهم فان هؤلاء كانوا في احد اه اه المناطق الاحياء التي في ومع ذلك ولله الحمد يعني آآ رأينا آآ المبادرة التنبيه لوجود العملية التي آآ اه اسفرت عن قتل هؤلاء المعتدين الظالمين. واه نسأل الله تعالى لجنود اه لجنودنا سواء كان ذلك في - 00:45:40
للقوات الامنية او العسكرية التي آآ ترابط في الداخل او الخارج او التي آآ تدفع عن آآ اداء في خارج البلاد آآ لا شك اننا ندعوا لهم ونثني عليهم ونحن معهم فحقهم علينا ان نساندهم بالدعاء وجميلتنا - 00:46:10
بحماة الدين. نعم. هم حماة الدولة هم حماة القيادة. هم حماة الوطن. هم حماة الشعب. هم حماة الاعراض. هم حماة الدماء. فهؤلاء ما انهم آآ يقومون بواجب عظيم بالتأكيد ان عندما نقول الوطن عندما نقول الدولة عندما نقول الشعب - 00:46:30

نحن نتكلم عن اطهر البقاع الله اكبر على وجه البسيطة نتكلم عن الحرمين وما احاط بهم فكل هذه البلاد من شمالها الى جنوبها من شرقها الى غربها من اقصاها الى اقصاها هي وبالتالي اي خلل في امنها في اي جهة - 00:46:50

لا شك انه يؤثر على امن الحرمين امن امن قبلة المسلمين ومسجد سيد المرسلين صلوات الله انا اقول من الضروري ان نستشعر طيب نعمة الامن ان نستشعر هذه هذه الانجازات التي يقوم بها رجال امننا - 00:47:10

وحقهم ان ندعو لهم حقهم ان نثني عليهم حقهم ان نبرز منجزاتهم حقهم ان نشكرهم وكذلك من يسهرون على امرنا من قيادتنا المباركة التي لا تألو جهدا في حفظ الحرمين تأمينهما - 00:47:30

نصرة المسلمين حيث ما كانوا فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم الذي بيده ملكوت كل شيء ان ينصرنا وان لا ينصر علينا وان يؤيد خادم الحرمين الحرمين الشريفين ونائبيه ما اه يحصل به النصر والعز والتمكين لقيادتنا ولدولتنا و حفظ امننا وان - 00:47:50

ترى على المسلمين في بلادنا وفي سائر بلاد الدنيا الامنة والامان وان يقطع نابر الفساد في الدهر والخارج وان يعيننا على الهدى الصراط المستقيم. شكر الله لكم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح استاذ الفقهي بكلية الشريعة في جامعة القصيم - 00:48:10